

تحرك عاجل

احتجاز محاميين قطريين تعسفياً

عقب احتجاجات للإعراب عن الاستياء بشأن قانون نظام انتخاب مجلس الشورى الصادر في الآونة الأخيرة، الذي ينطوي على تمييز بحق الأفراد المنتسبين إلى قبيلة آل مُرة، لا يزال المحاميون القطريان والأخوان هزار وراشد بن علي أبو شريده المري قيد الحبس الانفرادي، منذ اعتقالهما التعسفي في أغسطس/آب 2021. ويصل حبسهما إلى درجة التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة القاسية أو الإنسانية أو المهينة، ويجب الإفراج عنهم على الفور.

بادروا بالتحرك: يرجى كتابة مناشدة بتعيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

معالى الشيخ خالد بن خليفة بن عبد العزيز آل ثاني

رئيس الوزراء ووزير الداخلية

طريق الكورنيش،

صندوق بريد: 8895

دولة قطر

فاكس: +974 4432 2927

البريد الإلكتروني: media@gco.gov.qa

معالى رئيس الوزراء

تحية طيبة وبعد ...

لا يزال الأخوان القطريان هزار وراشد بن علي أبو شريده المري، اللذان يعملان محاميين وينتميان إلى قبيلة آل مُرة، محتجزين قيد الحبس الانفرادي، منذ اعتقالهما منذ أكثر من سبعة أشهر.

وفي يوليو/تموز 2021، صدق أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، على قانون من شأنه التمهيد لعقد أول انتخابات تشريعية بمجلس الشورى. وفي أوائل أغسطس/آب 2021، خرج أفراد منتخبون إلى قبائل، كان معظمهم من قبيلة آل مُرة، للاحتجاج على إقصائهم من انتخابات مجلس الشورى.

وشارك هزاع المري في الاحتجاجات، ثم نشر تغريدة على تويتر في 8 أغسطس/آب 2021 احتوت على رسالة مسجلة بالفيديو إلى الأمير، وانتقد خلالها قانون الانتخابات. وفي 10 أغسطس/آب 2021، اعتقل موظفون بإدارة المباحث الجنائية هزاع المري في منزله. وتوجه شقيقه راشد المري لاحقاً إلى مكاتب النيابة العامة للاستفسار عن أسباب اعتقال هزاع وطلب رؤية شقيقه بصفته ممثله القانوني. وأبلغ بأن عليه تقديم الطاب كتابةً، وبالفعل تقدم بطلبٍ مكتوب. واستدعي راشد المري بعد ذلك للمثول أمام النيابة العامة في 11 أغسطس/آب 2021، حيث اعتقل على الفور. واحتجزت إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية الرجلين في بايِّ الأمر، حتى 22 أغسطس/آب 2021، ثم نُقلَا إلى مُنشأة احتجاز تابعة لجهاز أمن الدولة بمنطقة فريج بن عمران في الدوحة، عاصمة قطر، وقد ظلَا مُحتجزين حتى نهاية ديسمبر/كانون الأول 2021، قبل نقلهما إلى مُنشأة احتجاز أخرى تابعة للجهاز قرب المنطقة الصناعية في العاصمة، حيث لا يزالان قيد الحبس الانفرادي. ويسمح للأَخْوَين باستقبال زيارَات ومكالمات من أسرتهما مرتين أسبوعياً. وكان الأَخْوَان قد مثلاً أمام قاضٍ ثلَاث مرات في جلسات انعقدت خلف أبواب مُغلقة. وخلال الجلسة الأولى في 26 يناير/كانون الثاني 2022، عَيَّن القاضي محاميًّا للدفاع عنهم دون أن يتيح لهما المجال لتوكيل محاميٍّ من اختيارهما، وانعقدت جلستان لاحقَتان في 22 فبراير/شباط و8 مارس/آذار 2022، واستغرقتا وقتاً قصيراً.

ونحن معاليكم على أن تُفرجوا على الفور عن هزاع بن علي أبو شريده المري وراشد بن علي أبو شريده المري على الفور، ما لم تُوجَّه إليهما علوجه السرعة تهمة بارتكاب جريمة جنائية معترف بها، وفقاً للقانون الدولي والمعايير الدولية. وريثما يُفرج عنهم، يجب أن يُتاح لهما على الفور سُبل الاتصال بمحامين من اختيارهما وأي عناية طبية قد يحتاجان إليها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

معلومات إضافية

صدق أمير قطر، في 29 يوليو/تموز 2021، على القانون رقم (6) لعام 2021 بإصدار قانون نظام انتخاب مجلس الشورى. وحصلت خطط الانتخابات على الموافقة في بادئ الأمر، بينما أُعتمِد الدستور الدائم المكتوب، بعد استفتاء في عام 2003. ويصنف قانون الانتخابات الجديد المواطنين القطريين في ثلاثة فئات: تمثل الفئة الأولى في المواطنين البالغين من العمر 18 عاماً أو أكثر، والذين ولد أجدادهم في قطر؛ ويحق لهؤلاء الانتخاب في محل إقامة قبائلهم أو عائلاتهم. ويحق لهم أيضاً تقييد ترشيحهم لانتخابات مجلس الشورى، طالما تبلغ أعمارهم 30 عاماً أو أكثر. أما الفئة الثانية، فتمثل في المواطنين الذين اكتسبوا الجنسية القطرية، ويحق لهم الانتخاب في محل إقامة قبائلهم أو عائلاتهم، بشرط أن يكون أجدادهم قطريين ومن موايد دولة قطر. ولا يحق لهؤلاء تقييد ترشيحهم لانتخابات مجلس الشورى. وتتمثل الفئة الثالثة في المواطنين القطريين المتبنين الذين لا يحق لهم الانتخاب أو الترشح لانتخابات مجلس الشورى.

واندلعت احتجاجات على مقربة من الدوحة في 7 أغسطس/آب 2021 أو نحوه، نظمها أفراد منتمون إلى قبائل ممَّن تعرّضوا للإقصاء بموجب القانون، وكان معظمهم ينتمي إلى قبيلة آل مُرَّة. وفي 8 أغسطس/آب 2021، أعلنت وزارة الداخلية اعتقال سبعة رجال، وإحالتهم إلى النيابة العامة، لاتهامهم بـ"استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر أخبار غير صحيحة وإثارة النعرات العنصرية والقبلية".

وفي 11 أغسطس/آب 2021، أُعلن إلغاء الاحتجاجات الإضافية المُخطط لها، إثر محادثات بين شيوخ القبائل والسلطات. وقال أفراد منتمون إلى قبيلة آل مُرَّة إن أمير قطر تعهد بالنظر في مطالب المحتجين.

واستمرت عمليات الاعتقال على مدى شهري أغسطس/آب وسبتمبر/أيلول 2021، ثم أُفرج عن العديد من المعتقلين بعد توقيعهم على تعهُّد بعدم الحديث علَّا عن احتجازهم والتوقف عن انتقاد القانون الجديد والمطالبة بحقوقهم، لكن هزار وراشد بن علي أبو شريده المري رفضاً التوقيع على التعهُّد.

ونُعد قبيلة آل مُرَّة إحدى كبرى القبائل في شرق المملكة العربية السعودية وقطر، ولطالما تعرّض أبناؤها للتمييز الشديد وحرموا من الحصول على فرص التعليم والتوظيف والرعاية الصحية. وفي عامي 2004 و2005، سُحبَت الجنسية القطرية من جميع الأفراد المنتمين إلى عشيرة الغفران، إحدى فروع قبيلة آل مُرَّة، وأُثنِيَّوا بحيازتهم الجنسية السعودية سراً (إذ أن قطر لا تعرف بالجنسية المزدوجة). وجاء ذلك في

أعصاب اتهام بعض الكبار من الأفراد المنتسبين إلى العشيرة بالمشاركة في انقلاب مضاد، بعدما انقلب والد أمير قطر الحالي، الشيخ حمد، على والده وخلعه من سدة الحكم في 1995 دون إراقة الدماء. وقد تضرر ما يربو على 5 آلاف شخص من هذا الإجراء، ولكن تم التراجع عنه في نهاية المطاف للجميع باستثناء عدد قليل من المتضررين يعتقد بأنهم شاركوا مباشرةً في المؤامرة.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنجليزية

يمكن استخدام لغة بلدكم

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 25 مايو/أيار 2022

ويُرجى مراجعة مكتب منظمة العفو الدولية في بلدكم، في حال أردتم إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: هزار بن علي أبو شريده المري [صيغ المذكر]، وراشد بن علي أبو شريده المري [صيغ المذكر]